

"إن مشاركة غالبية الأحزاب السياسية الكردية والمنظمة الأثورية وإسلاميين مستنيرين في الحوار والتنسيق، وفي إعلان دمشق، كانت على درجة عالية من الأهمية، إذ منحت إعلان دمشق معنى وطنياً عميقاً، وجعلت من المسألة الكردية في سورية، خاصة، مسألة وطنية تهم جميع السوريين، لا الأكراد وحدهم، وتحل من ثم في الإطار الوطني الديمقراطي، وفي إطار الوحدة الوطنية." **جاد الكريم الجباعي - كتاب طريق إلى الديمقراطية.**

النضال من أجل :

- \* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .
- \* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
- \* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد .



YEKİTİ

# الوحدة

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) - العدد (٢٠٣) حزيران - ٢٠١٠م - ٢٦٢٢ ك الثمن ١٥

## كشف حساب

في ١٤ حزيران المنصرم، يكون قد مضى ثلاث وخمسون عاما على الإعلان عن أول تنظيم سياسي كردي عام ١٩٥٧، والذي استدعت ولادته متطلبات موضوعية في حينها، خاصة ما يتعلق منها بالبحث عن ممثل يعبر عن خصوصية الشعب الكردي وتطلعاته، ويهدئ من مخاوفه التي أثارها بعض رموز وتنظيمات القومية السائدة التي نزعت نحو شطب الآخر القومي والسياسي، وأدارت ظهرها لميثاق الشراكة الوطنية التي وقفت وراء الاستقلال. ولم يمض وقت طويل على تلك الولادة الطبيعية لأول حزب كردي حتى انتشرت تنظيماته في مختلف المناطق الكردية رغم تعرض أنصاره وكوادره للملاحقة والاعتقالات، لكنه خضع لسلسلة من الانشقاقات بدأت عام ١٩٦٥ ولم تنته حتى الآن، وعاصر العديد من الحكومات التي تقاسمت سياسة الإنكار والقمع بحق الشعب الكردي وحركته الوطنية المطالبة بكشف حسابات الريح والخسارة.

فهي، رغم عمرها الطويل، لم تخرج حتى الآن بنتائج ملموسة على الأرض فيما تتعلق ببرامجها وأهدافها المرسومة، وهذا يعني أن الحركة أخطأت مثلما أصابت، وإن الطريق أمامها لم يكن ممهداً وسهلاً، بل أن الصعوبات والتحديات كانت ولا تزال كثيرة، بعضها ذاتية والأخرى موضوعية، وتبقى ظاهرة النشآت أخطرها على الإطلاق، والتي وصلت إلى حدود لا يبررها منطق سياسي أو تنوع اجتماعي.. ورغم ما تسببه تلك الظاهرة من تشتت

لقوى هذه الحركة وإحباط لدى جماهيرها، فإنها لم تحظ حتى الآن بمراجعة جريئة لتشخيص دوافعها، والعمل بالتالي على معالجتها والحد من أثارها السلبية.

وتعود بعض تلك الدوافع إلى طبيعة المجتمع الكردي الذي تستمد منه الحركة أسباب وجودها ودرجة تطورها، وهنا لا بد من التأكيد على عدم دقة مقولة وجود فجوة بين هذه الحركة وجماهيرها، بل بالعكس فإنها تعبر، بشكل أو بآخر عن درجة تطور المجتمع الكردي الذي لا يزال يعاني من بعض سمات التخلف التي تنعكس على حركته الوطنية، وعلى طبيعة العلاقات داخل أطرافها.

كما أن عمليات القمع والضغوطات التي رافقت الحركة منذ نشوئها عرقلت تطورها الديمقراطي، وفرضت عليها نمط النضال السري الذي وقف عائقاً في طريق التفاعل، وخلق الكوادر البديلة على الدوام. ومن جهة ثانية فإن شراسة السياسة الشوفينية التي اعتمدت التنكر لوجود الشعب الكردي ولشرعية حركته وعدالة أهدافه، كثيراً ما أوهمت أعضائها بمسؤولية العامل الذاتي فقط عن ضعف قدرة الحركة على مواجهة تلك السياسة، واللجوء بالتالي إلى الانشقاق، كحل مفترض، ليكون عامل ضعف بدلاً من أن يكون عامل قوة.

لكن ما غاب، عن الكثير من المحللين للشأن الكردي وأنصار الحركة الكردية، هو ماهية طبيعة الحزب ودوره ووظيفته. فهو، أي الحزب تحول مع تواضع النتائج إلى هدف بدلاً من أن يكون وسيلة. وإلى محنكر للنضال السياسي بدلاً من أن يكون شريكاً فيه



أحكام الإعدام في  
کردستان إيران  
١٥|...

بلا تعليق...  
المرأة الإنسان  
٩|...

زيارة للأستاذ  
رشيد حمو  
٧|...

تكريم الفنان الكبير  
سعيد يوسف  
٧|...

الجزيرة السورية  
حالة يرثي لها  
٣|...